

ثم تقول « هجران » في آخر رسالتها :

« مع هذه الرسالة قصيدتي « قصة قلب » وهي لون جديد من ألوان الشعر العاطفي يلخص قصة القلب الإنساني ويتحدث عن الحب حديثا جديدا ، أحب أن تعلق عليها وعلى أختها « القمر » في فصل من فصولك الرائعة . . »

ويرد المعداوى على هذه الرسالة بكلمة مجاملة يقول فيها :

« أعمق الشكر يا آنسة ، وأخلص الأسف أن حالت الظروف بينك وبين الحضور وبيننا وبين رؤيتك . ولئن عاقتك اليوم المشهود عن هذه الأمنية فأرجو ألا يعوقك الغد المرتقب ، وسواء صافحت روحك أنسام هذه الأرض الطيبة في أعقاب الخريف أم في أوائل الشتاء ، فإنني أقول لك كما قلت بالأمس مرحبا بك ضيفة كريمة تلقى في ديارنا أهلا غير الأهل ووطنا غير الوطن . »

ثم تكتب « هجران شوقى » إلى المعداوى رسالة رابعة تناقش فيها بعض قضايا الأدب ، وترسل إليه قصيدة جديدة من شعرها عنوانها « غناء » ، ثم ترسل إليه رسالة خامسة مطولة تناقش فيها عديدا من القضايا الأخرى ، وتقول « هجران شوقى » في فقرة من فقرات رسالتها الخامسة :

« .. أرأيت يا أخى أنور إلى هذه الأزمة المستعصية ، أزمة الفتاة ، وإلى غمتها التي ما تنجلي ، وإلى إسارها الذي لا يطاق ، وإلى حياتها التي تضيح بالحرمان والعذاب ، من مهد الصبا والشباب إلى مهد البلى والتراب ؟ ألا تفوق هذه الأزمة أزمة القراء ومشكلة الكتب ؟ وهل